

50-[الرسالة الخامسة] حول الفرق بين الصفات الذاتية وصفات الأفعال وصفات المعاني للشيخ السعدي

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله الرسالة الخامسة حول الفرق بين الصفات الذاتية وصفات الأفعال وصفات المعاني بسم الله الرحمن الرحيم في العاشر من جمادى الأولى سنة سبعين وثلاثمائة والـ 00:00:02 الف من الهجرة -
جناب الاخ الحبيب الفاضل الحاج محمد العبد المحسن الدعيج المحترم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع سؤالي عن صحتكم وصحة الاخ والعيال وام عبدالمحسن. ارجو الله ان تكونوا باتم الصحة - 00:00:27

اليوم بنفسه حظيت بكتابك الكريم المؤرخ في الرابع الماضي. ما ادرى كيف هو متأخر. فتلتوته مسرورا بصحتك وصحة الجميع العائلة مع الاصحاب واشكرك على شرحك عنهم. اسمعنا الله عنكم جميعا ما يسر - 00:00:43

وقد فهمت ما تفضلت به ما جمعته نتيجة ما وصفتم به الخلاصة بعد مطالعتكم لها. فجزاكم الله عنا خير الجزاء ونرجوه ان يجعل العمل خالصا لوجهه وان يحقق للجميع كل ما نرجوه - 00:01:01

وكذلك البشارة بوصول الاخ عبدالعزيز اليوسف من جدة بالسلامة في كتابكم السؤال عن شرح صفات المولى ولعلم الاخ الفاضل ان شرحها وتفصيلها غير ممكن. لأن لله اسماء وصفات لا يعلمه ملك مقرب ولا نبي مرسل - 00:01:17
ولا يحصي المثنون على الله الواصفون له اقل القليل منها وليس منها شيء قليل. بل كلها اوصاف عظيمة. ولكنني فهمت ان مرادك الفرق بين الصفات الذاتية وصفات الافعال فاعلم ان صفات الزات هي الصفات الالازمة التي لا تنفك ذات الباري عنها. وهي ثابتة له كل وقت وفي كل حال - 00:01:38

ولا تتعلق بقدرته ومشيئته. وذلك مثل الحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر والعظمة والكرياء والعلو والحمد والمجد والجلال والجمال والعزوة والحكمة ونحو ذلك من الصفات التي هي من لوازم ذاته لا ينفك ولا يخلو منها. فله منها كمالها وغاياتها ونهایاتها - 00:02:04

بحيث لا يحيط العباد ببعض هذه الصفات واما صفات الافعال فهي كل صفة تتعلق بقدرته ومشيئته وهي التي ان شاء فعلها وان شاء لم يفعلها وذلك مثل صفة الكلام. فإنه موصوف بالكلام الذي لا ينفذ ولا يبيد. وكلامه متعلق بمشيئته وقدرته - 00:02:31
ان شاء تكلم وان شاء لم يتكلم. وكذلك صفة الرحمة. فإنها صفة ذاتية. وصفة فعلية. فإنه يرحم من يشاء نصيب برحمتنا من نشاء كذلك الاستواء على العرش. انه لم يستنوي عليه الا بعد خلق السماوات والارض - 00:02:55

كذلك النزول الى السماء الدنيا كل ليلة. فإنها من صفات الافعال. فإنه ينزل اذا شاء كيف يشاء كذلك من صفاته الفعلية صفات الخلق والرزق والتصريف والتدبير فإنه موصوف بأنه الخلاق والرزاق المتصرف للمخلوقات - 00:03:17

ولكنها تتعلق بمشيئته وقدرته فإنه كل يوم هو في شأن وهي شؤون وتدابير وتصارييف بيدها ويظهرها في اوقاتها اللائقة بها بحسب حكمته وحده وذلك كله بقدرته ومشيئته فهذا على وجه الاشارة هو الفرق بين الصفات الذاتية والصفات الفعلية - 00:03:39
واما الصفات التي يسميها بعضهم صفات المعاني فإنها ترجع الى الصفات الذاتية والى الصفات الفعلية. فان معانيها عظيمة ثابتة لله. والله موصوف بها على وجه يليق بعظمته. وجلاله تبارك الله رب العالمين - 00:04:06

وينبغي للعبد المؤمن ان يلحظ في اوصاف المولى امررين جليلين احدهما ان يتعلق بمعرفة اسمائه وصفاته وافعاله وحكمه ليتمكن

قلبه من الایمان به ومن حبه والتلذذ بطاعته تقرب اليه باللهج بذكره والنصيحة لعباده - 00:04:26

والامر الثاني ان يتعلق بها طالبا من الله تعالى بسببها اصلاح اموره الدينية والدينوية. فيتعلق قلبه بقدرة الله على كل شيء ورحمته الواسعة راجيا من ربها ان يوجهه للخير في احواله كلها. وان يحفظه من الشرور كلها. وان ييسر - 00:04:48

ليسرى ويجنبه العسرى وان يصلح له دينه ودنياه ويعلم ان الله تعالى هو الذي يأتي بذلك كله تعلق القلب بالله في اصلاح الشؤون الدينية والدينوية وقوة الطمع بفضله وكرمه وقوة التوكل عليه في ذكر اكبر الاسباب واعظمها لحصول المطالب الجليلة والنجاة من - 00:05:11

من المكاره كلها فمن تعلق بالله كفاه. ومن تعلق به يسر له امور دينه ودنياه. ولا حول للعبد ولا قوة الا بالله العلي عظيم وعلى العبد ان يدخل على ربها من باب الفقر المحضر والافالاس الصرف. فيعرف انه مضطر الى الله في جميع احواله - 00:05:39

لا يمكنه ان يقوم بامر من اموره الا بمعونة الله وتوفيقه. فاذا حصل له ما يحب فلا يقل حوصلته بقوته او قدرة بل يشكر مولاه ويأسأله اتمام نعمته ارجو الله الا يكينا واياكم الى انفسنا طرفة عين ولا اقل من ذلك - 00:06:02

اما ما ذكرت انه لم يبقى من هو على طريقة السلف الا القليل. وان البدع التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم قد استكمل خروجها فالامر كما ذكرت في هذا الوقت كان المستمسك بالدين الصحيح مع قلته من اعظم الناس ايمانا واعظمهم عند الله قدرها وثوابها واجرا - 00:06:24

واما ما ذكرت ان شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم واصحابهما شيخ محمد بن عبد الوهاب هم بقايا هؤلاء السلف فهوئاء لا شك انهم على طريقة السلف الخالصة وان كتبهم هي التي لا يمكن في هذا الوقت ولا ما قبله انفع منها - 00:06:48

وبها السبب الوحيد الى سلوك مذهب السلف. مع ان غيرهم من اهل العلم والدين في بقية الامصار والاعصار لهم مساع مشكوك واعمال مبرورة وهم يتفاوتون في ذلك تفاوتا عظيما فعلى العبد ان يحب جميع المؤمنين عموما. ويخص سادات الامة من العلماء الربانيين. والهداة المهتدين بمزيد - 00:07:11

حب واحترام لما لهم من المقامات العالية والمنازل الرفيعة ويكثر من قول ربنا اغفر لنا ولاحواننا الذين سبقونا بالایمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم - 00:07:37

هذا ما لزم وبلغ سلام العيال والاخ احمد وام عبدالمحسن ومحمد الجراح وعبدالرحمن الدسري وعبدالعزيز وعلي يوسف المزیني وجميع المحبين كما منا الولد عبدالله وعياله واحوانه والاصحاب ابراهيم العبد الرحمن وعياله - 00:07:57

المطوع اما يوسف العبد العزيز فهو الى الان في مكة هو واهله. وبقي يعالج ابنه عبدالله من فضل الله برى ويمكن يتوجه بعد كم يوم. والعيال كتبهم متصلة وصحتهم تسركم والسلام - 00:08:17